

## تعرف على النظام الدّراسيّ "الحوزوبي"

الخميس 1 ربّع 1438 هـ الموافق 30 اذار/فبراير 2017م  
(واحة) وكالة انباء الحوزة العلمية في النجف الاشرف.

بقلم: فضيلة الشيخ حسن العكيلي

لا اشكال ولا شبهة في ان معرفة الطريق شرط أساسى للوصول الى الهدف وإن فسوف لن تزيدنا سرعة السير إلا بعدها كما جاء عن الإمام الصادق (عليه السلام) : ((العامل على غير بصيرة كالسائر على غير طريق ، فلا يزيد سرعة السير إلا بعدها )) .

ومن هنا تأتي أهمية التعرف على النظام الدّراسيّ "الحوزوبي" الذي يهدف لايصال دارسه لدرجة الاجتهد والدراسة في الحوزة العلمية على ثلاث مراحل دراسية ، هي : المقدمات ، والسطوح ، والبحث الخارج ، وفي كل منها المطلوب انجازه منهج معين ، وتفصيل الدّراسة كما يلي :

1- مرحلة المقدّمات :

وهي المرحلة الدّراسيّة الاولى ، وتكون بمثابة المرحلة التأهيلية ، والتي تجعل الطالب على استعداد للتعمق في العلوم الشرعية ، وما يناسبها ويتكمّل معها .

وفي المقدمات يتم دراسة مقرر ما في الفقه يستوعب كامل الابواب الفقهية كما يدرس بعض مواد اللغة

العربية ، في النحو والمصرف والبلاغة ، مضافاً لكتاب أولي في العقيدة ، ومادة المنطق ، وقد يدرس الطالب مادة التجويد ، وعلوم القرآن ، والأخلاق والسيرة والتفسير .

ومتوسط الفترة الزمنية التي تستغرقها دراسة المقدمات هي ثلاثة سنوات ، وقد تكون أقل أو أكثر... .

## -2 مرحلة السطوح :

عقب الانتهاء من مرحلة المقدمات يشرع الطالب بدراسة السطوح ، وفي هذه المرحلة يتم التعمق أكثر ، والتوسيع في المطالب أكثر ، حيث أن هذه المرحلة يراد منها تهيئه الطالب لمرحلة الخارج .

وفي مرحلة السطوح يدرس الطالب كتاباً فقهية فيها شيء من الاستدلال ، مع دراسة مادة أصول الفقه ، هذا بشكل رئيسي وعلى هامش دراسة الفقه والأصول ، يدرس الفلسفة والرجال والدرایة ... .

كما أنه يدرس فيها آيات الأحكام ، والقواعد الفقهية ، وفن الخطابة وأصول الفقه المقارن .

واما المدة التي تستغرقها دراسة مرحلة السطوح فهي ست سنوات بشكل متوسط .

## -3 مرحلة البحث الخارج :

يبدأ الطالب - طالب العلم - بدراسة البحث الخارج عندما ينجز مرحلة السطوح ، حيث يكون قد تعمّق في الفقه وأصوله ، وأصبح مهيداً للخضوع تطبيقياً لعملية الاجتهاد والاستنباط .

وهذه المرحلة مفتوحة لأحدٍ لها ، وقد يدرس الطالب فيما بينها سنوات مديدة ... .

وعادةً تكون مادة الخارج في الفقه أو الأصول ، كما إنَّ العالم المدرس لمرحلة الخارج لابدَّ أن يكون مجتهداً .

هذا شيء موجز حول النظام الدراسي الحوزوي ونسأل الله تعالى التوفيق والسداد